تقويم الكفايات المهنية لأعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابهم.

د. محمود محمد علي الخطيب
جامعة الملك سعود بن عبد العزيز عمادة السنة التحضيرية
قسم العلوم الأساسية

تقويم الكفايات المهنية لأعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابهم.

الملخص:

هدفت هذه الدراسه الى التعرف على الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلاب المسار الأكاديمي (العلمي والانساني) خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م. كما تم استخدام استبانة اشتملت على ثلاثة أبعاد لقياس الكفايات المهنية (الإنسانية -التدريسية-التقويمية). كشفت نتائج الدراسة أن اعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود يمتلكون كفايات مهنية (إنسانية-تدريسية-تقويمية) تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع (٨٠%) من وجهة نظر طلابهم. كما اشارت النتائج الى وجود اختلاف في متوسطات امتلاك الكفايات المهنية لدى اعضاء هيئة التدريس تبعاً للمسار الأكاديمي (علمي – إنساني) ولصالح المسارالأكاديمي الإنساني.

The Professional Competence of the Staff Members ofMathematics in the preparatory year at the King Saud University from the Students' Viewpoint.

Abstract:

This study aimed to identify the Professional Competence of the staff members of the Preparatory year at the King Saud University from the Students' Viewpoint. To assess the Professional competences, a questionnaire was used, which included three dimensions represented with Humanitarian Competence, teaching competence, and Evaluative competence. The sample of Study Consisted on (500) Student, taken randomly from the academic branches, as were (200) student in Humanitarian branch, and (300) Student on Science and Engineering branch.

The results indicated that, the staff members of mathematics at the preparatory year of King Saud University have Professional Competences over the Exception (80%) of mastery Level From the students' Viewpoint. also there is statistical significant differences between staff members of mathematics at preparatory year according to the academic branches in professional Competence, the differences were favor for the Humanitarian branch.

المقدمة:

تُعد الجامعات من مؤسسات التعليم العالي التي تؤدي رسالة متميزة في المجال المعرفي والفكري من خلال السعي الى تعليم الفرد كيف يصنع المعرفة ويمارس البحث العلمي، بالإضافة الى أن الجامعة تُمثل بيت الخبرة في المعرفة والسلوك الإنساني، ولا يقتصر دورها على تزويد الطلبة بالمعارف داخل القاعات الدراسية فقط(عبابنه،٢٠١١).والجامعات تلعب دورا حيويا من خلال المشاركة الفعالة في مجتمعات المعرفة الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف نحو نمو اقتصادي أسرع، لأن الجامعات في أي بلد تساهم في تطوير رأس المال البشري (الطلاب) (Batool and Qureshi, 2007).لذلك حظيت الجامعات باهتمام كبير على الصعيدين العربي والعالمي، لإعتبارهامحور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والرقي الاجتماعي،من خلال تهيئة الكفاءات المهنية وتوفير المناخ الأكاديمي ومساندة الرغبات التعليمية ورفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والإبتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع (أحمد وحجة،٢٠١٢).

وفي ضوء تحديات المستقبل المتمثلة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية،فإن كفاءة التدريس الجامعي تُعد أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة، ومحور اهتمام معظم دول العالم باعتبارها ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجديدة التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي(العضاضي، ٢٠١٢). ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في الجامعة في العملية التعليمية، ولكي يتمكن من القيام بدوره بشكل فعّال لا بد من امتلاكه لمجموعة من الكفايات المهنية. كالكفايات التدريسية والتقويمية والإنسانية.وهذا يتطلب مزيداً من الإهتمام بالإعداد وصقل الكفايات وقد أكد الكثير من التربويين على ضرورة صقل كفايات أعضاء الهيئة التدريسية من خلال إعداد برامج تدريب في الجامعات لما له من أثر ايجابي في تطور المستوي التعليمي للطالب (Riggs:1984).

ويلاحظ أنفعالية التعليم الجامعي تحددها مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية التفكير لدى طلابه، والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، بالاضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في إثارة دافعيتهم وبذل أقصى ما لديهم من قدرات وشحذ هممهم في سبيل التحصيل

العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم، ومدى إيجابية تفاعلهم) الخثيلة،٢٠٠٠).

لذلك تعتبر عملية تقويم أداء عضو هيئة التدريس عملية مهمة لغايات التطوير التدريسي ورفع القدرات المهنية وضمان المخرجات التربوية ذات الكفاءة العالية وبالتالي هذا ينعكس إيجابياً على تنمية وتطور المجتمع .وذلك نظراً إلى تحول دور الطالب منذ النصف الثاني من القرن العشرين من وضع المتلقي إلى المنتج ومن السلبي إلى الإيجابي ، ومن ثم تحويل العملية التعليمية إلى عملية ديمقراطية،أصبح أخذ رأي الطالب في العملية التعليمية أمرا أساسيا في التعليم العالي (أشوين ، ٢٠٠٧)، حيث أكدت الكثير من الدراسات على ضرورة أخذ آراء الطلاب نحو كفايات أساتذتهم فعلى سبيل المثال أكد (Ory, 2001) إلى أهمية البيانات التي يتم جمعها عن طريق عملية تقييم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسة التعليم العالي، وما ينبثق عنها من قرارات تجاه تطوير فعالية التدريس من خلال البرامج التي يتعاملون معها أساتذتهم، لأنهم في الواقع هم المستهلكون الحقيقيون للمعرفة.

ويرى أحمد وحجة (٢٠١٢) أن تقويم الطالب للمعلم يُشكل أكثر المحددات التقويمية في الحكم على مدى كفاءة العملية التعليمية،فضلاً عن أن الأحكام التي يصدرها الطلاب على الأساتذة تزايدت في الوقت الحاضر وبخاصة في المستوى الجامعي، حيث تستخدم لهذا الغرض إستفتاءات الرأي التي تطلب من الطلاب أن يصدروا أحكامهم عن مدى توافر صفات معينة في معلميهم. وقد تتضمن هذه الإستفتاءات بعض الأسئلة المفتوحة التي تسأل عن الإنطباعات التي يتركها المعلمون لدى طلابهم، وبذلك تعتبر إسهاماً من الطلاب في تقويم معلميهم، ودورهم في العملية التعليمية، ومن ثم فهي من المصادر المهمة في تقويم مدى كفاءتهم التي قد تفيد في تطوير هذه العملية في حد ذاتها (الحكمي، ٢٠٠٤).

تُمثل جودة مخرجات التعليم المحك الذي يحكم به على جودة أداء التعليم الذي تقدمه الجامعة. وتستفيد العديد من الجامعات من ممارسة تقويم أعضاء هيئة التدريس في إتخاذ القرارات، ومساعدة الطلاب في إختيار الأفضل للمقررات الدراسية، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير كفاياتهم التدريسية.

إن فكرة تقويم الطلاب لأساتذتهم تقوم على مبدأ مهم وواقعي في كافة العلاقات الإنسانية وهو: إن الأقدر على تقويم الجودة النوعية للمنتج هو مستهلكه والمستفيد الأول منه، باعتباره العنصر المستهدف من الإنتاج، ومن ثم فإن رأيه وتقويمه لما يُقدم له يساعد كثيراً في تطوير الأداء. (عيسى والناقة، ٢٠٠٦؛ وأحمد وحجة،٢٠١٢).

والكفايات المهنية يمكن قياسها من خلال تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد: الكفايات التدريسية وهي متعلقة بالمعارف الأكاديمية والمهارات التدريسية، والكفايات الإنسانية وهي تتعلق بقدرة عضو هيئة التدريس على التعامل الإنساني، وإشعار الطالب بقيمته الإنسانية كإنسان، أما الكفايات التقويمية فهي تتعلق بقدرة عضو هيئة التدريس على إتباع طرق قياس وتقويم حديثة . (Mcconnyand Robrt,1998)

ومن هنا فإن الحاجة ملحة لتحديد معيار للكفاءات المهنية للمعلم الجامعي، وبشكل خاص من قبل طلابه، حيث إن تقويم الطالب للمعلم يشكل أكثر المحددات التقويمية أهمية في الحكم على مدى كفاءة العملية التعليمية، ووضع معايير لتقويم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية للتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقعها، من الأمور المهمة لتحقيق التطوير في العملية التعليمية التعلمية، ولإستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية.

وبما أن كلية السنة التحضيرية تعنى بتقريب الفجوة بين المرحلة الثانوية والجامعية، وإكساب الطالب مهارات متعددة تؤهله لإستكمال الدراسة الجامعية وكذلك تؤهله لسوق العمل، وتنمية الإبداع والإبتكار لدى الطلاب وتحسين البيئة التعليمية حيث يتم تدريس الطلاب في قاعات دراسية مجهزة باستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في التدريس، كما أن عدد الطلاب في المجموعة لا يتجاوز ٢٥ طالبا، وتحسين مستوى المدخلات للكليات في الجامعة.

ولتقويم أداء طلاب السنة التحضيرية دوراً فاعلا ومؤثراً على مجريات العملية التعليمية والتدريسية داخل المؤسسة الجامعية وما تسعى إليه من أهداف علمية وتربوية، ويؤثر أيضاً على مخرجات هذه المؤسسة من كوادر بشرية مدربة تعمل على النهوض بمجتمعاتها ومؤسساتها المختلفة، كما يعتبر

أحد أهم المؤشرات التي تساعد الأستاذ الجامعي على تدارك أخطائه وسلبياته وتدعيم ما بهذا الأداء من إيجابيات، يشمل سلوك ونشاط وإنتاج والقدرة على حل المشكلات المختلفة وممارسة العملية التعليمية داخل القاعات الدراسية بشكل جيد. ولأهمية دور الأستاذ الجامعي نبعت الدراسة الحالية، بهدف تقويم الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم تطورات عديدة في مختلف نواحي الحياة، مما ينعكس أثرها بشكل واضح على أدوار المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ومستوياتها واهتماماتها، ولكي يتحقق الهدف المنشود من العملية التعليمية التي يقومبها عضو هيئة التدريس في الجامعة لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكفايات التدريسية لأدائه. ويأتي التركيز على الكفايات التدريسية من أهميتها في تحسين العملية التعليمية (الحدابي وخان، ٢٠٠٨).لذا تأتي هذه الدراسة لأستقصاء الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في ضوء وجهة نظر طلابهم، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

- هل يمتلك أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود كفايات مهنية (إنسانية، تقويمية، تدريسية) تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠% من وجهة نظر طلابهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب تبعا للمسار الأكاديمي (علمي-إنساني)؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أنها:

١-تتناول جزءاً مهماً من العملية التعليمية وهو الكفايات المهنية التي يمتلكها عضو الهيئة التدريسية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، وهذا ربما يفيد المسئولين عن السنة التحضيرية في الجامعة.

٢-قد يسهم إعداد معيار الكفايات المهنية في تطوير العمل في مجال التدريس الجامعي الذي يمثل أحد الركائز التي تقوم عليها الجامعة في ضوء المقترحات والتوصيات التي تصل إليها الدراسة بناءً على نتائجها.

٣-ربما يستفيد من هذه الدراسة باحثون جدد.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابهم، من خلال:

- الكشف عن مستوى الكفايات المهنية التي يمتلكها عضو هيئة تدريس الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.
- إعداد قائمة الكفايات المهنية (الإنسانية، التدريسية والتقويمية) الواجب توافرها في عضو هيئة تدريس الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.
- معرفة أكثر الكفايات المهنية تطبيقاً من قبل عضو هيئة تدريس الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب.
- الكشف عن اختلاف تقديرات استجابات الطلاب لمستوى إمتلاك أعضاء هيئةتدريس الرياضيات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للكفايات المهنية من وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير المسار الأكاديمي (علمي، إنساني).

التعريفات الإجرائية:

الكفايات المهنية:

هي مجموعة السلوكات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي وتمكنه من أداء مهامه التربوية والتعليمية في التدريس، والتي تتضمن مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات في التدريس، والتي ينعكس أثرها على العملية التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر ويمكن أن يلاحظها ويقيمها طلابه (عيسى والناقة، ٢٠١٢).

وتشير الكفاية المهنية في الدراسة الحالية إلى مجموع القدرات والمهارات التدريسية والتقويمية والإنسانية المرتبطة بعملية التدريس وفقاً لأداة الدراسة المستخدمة (أحمد وحجة، ٢٠١٢: ٧٠).

عضو هيئة التدريس: يحدد في هذه الدراسة بأنه كل من يقوم بالتدريس لمقررات الرياضيات في قسم العلوم الأساسية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، وحاصل على درجة الدكتوراه أو الماجستير في الرياضيات.

التقويم:

عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير للبيانات بهدف الوقوف على مدى توافر الكفايات المهنية لدى عضو هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، وذلك من خلال حصيلة إستجابات الطالب المشارك في عملية تقويم الكفايات المهنية لعضو هيئة التدريس الذي يدرسه على استبانة خاصة أعدت لهذا الغرض.

السنة التحضيرية:برنامج تقدمه جامعة الملك سعود بهدف تأهيل وتزويد الطالب بالعلوم والمهارات اللازمة لتطوير المهارات الشخصية والأكاديمية،وهي نظام سنوي، حيث يتوجب على الطالب إنهاء المتطلبات في سنة دراسية واحدة (فصلين دراسيين + فصل صيفي إستثنائي) بمعدل لا يقل عن ٣ من ٥. والتي من خلالها يتم تحديد تخصص الطلاب في كليات الجامعة حسب المعايير التي تضعها تلك الكليات وذلك من أجل إكمال الدراسة الجامعية.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في الدرعية بالرياض في المسار الاكاديمي العلمي والإنساني للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م .

الدراسات السابقة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفايات المهنية التي يمتلكها عضو هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من

وجهة نظر الطلاب. ومن الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المجال:

فقد أجرى أحمد وحجة (٢٠١١) دراسة هدفت الى التعرف على الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا من وجهة نظر الطلاب في كليات: الطب والعلوم الصحية، التربية، الإقتصاد والعلوم الإدارية، على عينة عشوائية تتكون من (٢٣٢) طالبا وطالبة.حيث تم إستخدام استبانة مكونة من ٤٠ فقرة، موزعة وفق ثلاثة أبعاد من الكفايات المهنية لدى عضو هيئة التدريس تمثلت بالكفاية الإنسانية،والكفاية التدريسية، والكفاية التقويمية.وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا يمتلكون الحد المتوسط من الكفايات المهنية من وجهة نظر طلبتهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في الكفايات المهنية تعزى إلى الكلية.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٠٨) إلى إبراز معالم معايير تقييم أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة أم القرى السعودية ومقارنتها بمثيلاتها في جامعة ولاية فلوريدا الأمريكية. استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والمقارن للوصول إلى البيانات اللازمة، والتي كان من نتائج تحليلها: أن مجالات تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين متشابهة في تركيزها على أدوارهم التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، ولكن الإختلاف في آلية التطبيق. وتضيف جامعة فلوريدا لضمان الأداء المتميز لعضو هيئة التدريس يجب توفير ميزتين، هما الحرية الأكاديمية والمسؤولية.

وأجرى الحدابي وخان (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية من خلال رأي الطلبة في ضوء بعض الكفايات التدريسية، وقد استخدم لهذا الهدف استبانة مكونة من (٢٢) فقرة مقسمة إلى ستة كفايات تدريسي (التعليم، التغذية الراجعة، الدعم الأكاديمي، إدارة المحاضرة، مصادر التعلم، التنمية الشخصية). أستخدم المنهج الوصفي، وبلغ إجمالي الطلبة اللذين شاركوا في التقويم (٦٥٩١) طالب وطالبة يمثلون كافة التخصصات والمستويات، وبلغت العينة (١٠٢) عضو هيئة تدريس، (٨٨)ذكور، (١٤) إناث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير المؤهل .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجنس. وفي ضوء النتائج يوصى الباحث بوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يخص كفايات التعليم، التقييم والتغذية الراجعة، الدعم الأكاديمي، إدارة المحاضرة، التنمية الشخصية، وبتزويد أعضاء هيئة التدريس بالتغذية الراجعة .كما اقترح إجراء المزيد من الدراسات المشابهة في متغيرات أخرى.

وأجرى عيسى والناقة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، وكذلك التعرف على أكثر الكفاءات تطبيقاً من قبل عضو الهيئة التدريسية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية للكفاءات المهنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلبة، حيث تم إعداد وتصميم استبانه مكونه من (٦١) فقرة ، موزعة ضمن خمس معايير أساسية للكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة " الشخصية والعلاقات الإنسانية ، التمكن العلمي والمهني ، أساليب التعزيز والتحفيز ،التخطيط والتنفيذ للمحاضرة ، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم ". استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال إستجابات عينة الدراسة التي تكونت من (٤٢٦) طالبا وطالبة.وقد كشفت نتائج الدراسة أن بُعد الشخصية والعلاقات الإنسانية حصل على المرتبة الأولى، وبُعد التمكن العلمي والمهني حصل على المرتبة الثانية، ومن خلال دراسة متغيرات الدراسة اتضح أنه لا توجد فروق في متغير الجنس والتخصص والمستوى بالنسبة للطالب.

أما الغزيوات (٢٠٠٥) فقدأجرى دراسة هدفت الى التعرف على بعض الكفايات لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات الإجتماعية في جامعة مؤتة. تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) طالبا وطالبة. وقد تم إستخدام النسب المئوية والمتوسطات والرتب والإنحراف المعياري، واختبار(t-test). كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة غير راضين عن إستخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التقويم والتدريس التقليدية، وكذلك التعامل غير الإنساني، والتعصب في الرأي من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة الحكمي(٢٠٠٤) التي أجراها إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتعرف على أكثر الكفاءات المهنية تفضيلا لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة بجامعة أم القرى فرع الطائف، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات التي لها أثر في الأحكام الصادرة من قبل الطلاب على كفاءات أساتذتهم المهنية. وتم إستخدام استبانة تشتمل على قائمة للكفاءات المهنية، وموزعة على (٦) كفاءات رئيسية، و(٧٥) كفاءة فرعية. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالبا. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المتطلبة لدى الأستاذ الجامعي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية في درجات التفضيل (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العلمية.

وتناولت دراسة (Wong & Fitzsimmons, 2008) العوامل المؤثرة على تقدير الطلاب للأداء الكلي لأعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد، وكذلك العوامل المؤثرة على الرضا الكلي للطلاب عن المقرر الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٨٢.٢٣%) من مجتمع الدراسة الكلي (٤٥٨٩)طالبا. أستخدم في هذه الدراسة البيانات التي تم جمعها من عمليات تقييم الطالب المستمر لأعضاء هيئة التدريس. وتم إستخدام أسلوب التحليل العاملي في بناء استبانة التقويم؛ حيث اشتملت الاستبانة على (٢١) فقرة موزعة ضمن ثلاثة كفايات رئيسة هي :التنمية الشخصية ومصادر التعلم والتغذية الراجعة أظهرت نتائج الدراسة باستخدام أسلوب تحليل الإنحدار أن تقويم الأداء الكلي لعضو هيئة التدريس غالبا مايتأثر بكفايتي التنمية الشخصية ومصادر التعلم .بينما الرضا الكلي للطلاب يتأثر بشكل كبير بكفاية مصادر التعلم.

وأجرت(Campbel, 2005) دراسة هدفت إلى تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس التعليمي وأساليب تقييم تحصيل الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في خمسة كليات مجتمع في ولاية فلوريدا الأمريكية .تم توزيع استبانة إلى عينة تكونت من (302)طالبا، وبعد تحليل البيانات كان من النتائج :وجود أثر ايجابي لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس من قبل طلابهم، وخصوصاً في تنوع طرق التدريس، وتحسين البيئة التعليمية التعلمية.

واستهدفت دراسة سيمون (Simon,2003) تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا ،وقد

استخدمت الدراسة في تحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب الفاعلية التدريسية لعدد (٧) من الأساتذة المتفاوتون من حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (MIS) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات Management Information Systemsعلى مدار ثلاث فصول دراسية متتالية ، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل : القدرة على التواصل ، الإتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية ، المهارات التدريسية ، العدل والموضوعية ، المرونة، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

أما دراسة أوراتا (Orata,1999)فقد هدفت إلى التعرف على مشكلات أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات التربوية بجامعة أوهايو Ohio, University وارتباطها بالتوافق الوظيفي لديهم ، في ضوء تطبيق الطرق التقليدية ، ومنظومة النظريات التقليدية . وقد تم التوصل إلى نتائج تفيد بأن أكثر المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس منها أعداد كبيرة من الطلاب في القاعة إلى حد ما، وأن هناك بعض المقررات الدراسية التي يفرض تدريسها على الطلاب بصرف النظر عن ميولهم وإهتماماتهم، مما يشكل صعوبة في تقبل الطلاب لمحتوى المقرر ، وهو أمر لا يحقق التفاعل اللازم له. وكما تبين من نتائج الدراسة أن هناك ضعف في المستوى العلمي ، وخلفية إعداد الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، ولا تساعد أعضاء هيئة التدريس على تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة إستخدام التقنيات الحديثة لينعكس ذلك على مستوى أدائهم التعليمي بعد التخرج .

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في موضوع الكفايات المهنية للأستاذ الجامعي يمكن استخلاص الآتي :

- الكثير من الدراسات أجريت في بيئات عربية وأجنبية مما يشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في كثير من البلدان بهذا الميدان.

- استخدمت الدراسات عددا من قوائم الكفايات التدريسية التي استفاد منها الباحث في إعداد وتصميم أداة الدراسة الحالية.
- كشفت نتائج بعض الدراسات عن حاجة الأستاذ الجامعي إلى الإعداد المهني الجيد والتدريب على استخدام استراتيجيات تدريسية متعددة، واستخدام تقنيات تعليمية .
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية ، والأدوات العلمية المستخدمة فيها ، والأساليب الإحصائية ، وطرق معالجة المعلومات ، والمراجع الأصلية في هذا المجال .
- توصلت غالبية نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية موضوع الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول الباحث وصفاً للإجراءات التي أُتبعت في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد العينة، وخطوات إعداد الأداة كما يلي.

منهج الدراسة:

انطلاقا من أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في جامعة الملك سعود الملتحقين في برنامج السنة التحضيرية والبالغ عددهم (5879)طالباً، حيث بلغ عدد الطلاب في المسار العلمي (٣١٨٣)، وبلغ عدد طلاب المسار الإنساني (2696).

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددهم (٥٠٠) طالباً، منهم (٢٠٠) طالب من المسار الأكاديمي الانساني، و(٣٠٠) طالب من المسار الأكاديمي

العلمي، للتعرف على وجهات نظرهم حول الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

أداة الدراسة وخطوات إعدادها:

قام الباحث بإعداد وتصميم استبانه لقياس الكفايات المهنية، وقد اعتمد الباحث على الدراسات النظرية، واستبانات كل من (الفكي، ٢٠٠٤)، واستباتة (عيسى والناقة، ٢٠٠٦)، واستبانة (الغزيوات، ٢٠٠٥)، حيث تكونت أداة الدراسة من (٣٦) فقرة لتقيس ثلاثة أبعاد هي البعد الإنساني ويشتمل على (١١) فقرة، والبعد التدريسي ويشتمل على (١٤) فقرة، والبعد التقويمي ويشتمل على (١١) فقرة. وقد أستخدم مقياس ليكرت خماسي الخيارات (ممتاز=٥ إلى ضعيف = ١) لتقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابهم.

صدق وثبات الأداة: للتحقق من صدق لاستبانه قام الباحث بعرضها على خمسة من الأساتذة ذوي الاختصاص، اثنان في مجال التربية وعلم النفس، واثنان في مجال مناهج وطرق تدريس الرياضيات، وواحد في القياس والتقويم، وذلك لتحكيمها و إبداء آرائهم في صياغة فقراتها، ومدى انتمائها للأبعاد المحددة، وقام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات ,وذلك من خلال تجريبها على عينة استطلاعية عددها (٤٠) طالباً،وإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة. وقد بلغ معامل الارتباط بين الكفاية الانسانية والدرجة الكلية للاستبانة (٠.٩٢٦)، وللكفاية التدريسية (٠.٩٣٦)، وللكفاية التقويمية (٠.٩١١).كما تم التأكد من ثبات لاستبانه باستخدام طريقة كرونباخ ألفا إذ بلغ قيمة معامل كرونباخ ألفا (٠.٩٢٧).

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للسؤال الأول. كما تم استخدام اختبار (t-test) للفروق بين المسار الأكاديمي (علمي، إنساني).

عرض ومناقشة النتائج:

هل يمتلك أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود كفايات مهنية (إنسانية، تقويمية، تدريسية) تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠% من وجهة نظر طلابهم؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، لاستجابات أفراد العينة من الطلاب على الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي كما يوضحها الجدول (١).

الجدول (١)
المجالات مرتبة تنازلياً بحسب قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي للكفاءات المهنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الطلاب " ٥٠٠ "

	مجال الكفاية	الدرجة الكلية	أعلى درجة يمكن الحصول عليها	الدرجة التي حصل الطلاب عليها فعليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	الإنسانية	٥٥	٢٧٥٠٠	٢٣٣١٦	٤٦.٦٢	٨.٣٩٥	٨٤.١٨	١
٢	التقويمية	٥٥	٢٧٥٠٠	٢٢٩٦١	٤٥.٩٢	٨.٤٨	٨٣.٤٩	٢
٣	التدريسية	٧٠	٣٥٠٠٠	٢٨٣٢٩	٥٦.٦٦	١١.٠٨٥	٨٠.٩٤	٣
	الاستبانة ككل	١٨٠	٩٠٠٠٠	٧٤٦٠٦	١٤٩.٢١	٢٧.٩٠	٨٢.٩٠	***

ويتضح من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لإستجابات الطلاب على الفقرات المقترحة في المجالات ككل، بلغ (١٤٩.٢٧١) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (٨٢.٩٠%) من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود. ومن الملاحظ أن المجالات الثلاثة تعتبر من الجوانب الهامة لأداء عضو الهيئة التدريسية والتي تتجسد من خلالها الأداء المتميز والقدرة الفائقة والإستبصار للمستقبل، التي يجب أن يمتلكها عضو الهيئة التدريسية في ظل التغيرات السريعة.وتشير النتائج إلى أن الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة تدريس الرياضيات تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع. وتسهيلاً لمناقشة النتائج سيتم تناول كل كفاية مهنية على حدي.

أولا: الكفاية الإنسانية:

كشفت النتائج الموضحة في الجدول (١) أن الكفاية الإنسانية جاءت بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الطلاب،فقدبلغ الوزن النسبي لمتوسط تقدير إستجابات

الطلاب(٨٤.١٨). وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون كفايات إنسانية تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%. كما يوضح الملحق (١) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لكل معيار من معايير الكفاية الإنسانية، حيث كانت وجهة نظر الطلاب حول مدى إمتلاك أساتذتهم لهذه المعايير تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%.ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى أن الكفاية الإنسانية تعتبرالكفاية الأساس التي تقوم عليها باقي الكفايات المهنية الأخرى،ودليل على حسن تعامل أعضاء الهيئة التدريسية مع طلابهم باحترام، والتحلي بالأسلوب الحسن واللين خلال المعاملة مع الطلاب، والإلتزام بمواعيد المحاضرات، والعدل فيما يتبعه الأستاذ من ضوابط ونظم داخل المحاضرة، واحترام قرارات ووجهات نظر الطلاب والعمل على توجيههم التوجيه السليم، الأمر الذي كان له الأثر الأيجابي في نفوس الطلاب، وبالتالي إنعكاس هذا الأثر إستجاباتهم وتقييمهم لأساتذتهم.وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كل من أحمد وحجة (٢٠١٢)، ودراسة عيسى والناقة (٢٠٠٦)والتي أظهرت نتائجهم أن مجال العلاقات الإنسانية ككفاية مهنية جاء بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الطلبة.وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت الية دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) والتي كشفت نتائجها عن انخفاض الكفايات الإنسانية من خلال عدم رضا الطلاب عن التعامل غير الإنساني، والتعصب في الرأي من قبل أعضاء هيئة التدريس.

ثانيا: الكفايات التقويمية:

كشفت النتائج الموضحة في الجدول (١) أن الكفاية التقويمية جاءت في المرتبة الثانية من وجهة نظر الطلاب، فقد بلغ الوزن النسبي لمتوسط تقدير إستجابات الطلاب (٨٣.٤٩). وتشير هذه النتيجة الى أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون كفايات تقويمية تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%. كما يوضح الملحق (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل معيار من معايير الكفاية التقويمية، حيث كانت وجهة نظر الطلاب حول مدى إمتلاك أساتذتهم لهذه المعايير تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%.

ويمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى حرص عمادة السنة التحضيرية في توحيد المعايير الاكاديمية، ومعايير التقييم في البرامج والمقررات المختلفة بين الطلاب من أجل تحقيق العدل والوصول لأعلى مستوى من الجودة والموضوعية في تقييم أداء الطلاب من خلال توحيد إختبارات السنة التحضيرية الفصلية والنهائية. كما يمكن أن يعزى ذلك أيضا إلى الإجراءات والتنظيمات الواضحة التي يستخدمها قسم العلوم الأساسية لتحقيق العدالة وتحري الدقة خلال عملية التصحيح، ومناقشة الحلول ومتابعة الواجبات والأنشطة بشكل منتظم وإعطائها وزنا في التقويم، بالاضافة إلى السماح للطلاب بالإطلاع على نتائجهم ومراجعتها مع أساتذتهم، الأمر الذي كان له الأثر الإيجابي على نفسية الطلاب، من خلال التعبير عن وجهات نظرهم في درجة التقييم لأساتذتهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة أحمد وحجة (٢٠١٢)، والتي بينت نتائجها أن عضو هيئة التدريس يمتلك كفاية تقويمية بدرجة متوسطة، وهي نتيجة مقبولة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت الية دراسة الغزيوات (٢٠٠٥) والتي كشفت نتائجها عن أن طريقة التقويم المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في أنها غير مناسبة، إذ تعتمد على الطرق التقليدية والتقويم النهائي، واستخدام الامتحان كوسيلة تهديد للطلاب.

ثالثا: الكفاية التدريسية:

كشفت النتائج الموضحة في الجدول (١) أن الكفاية التدريسية جاءت في المرتبة الثالثة من وجهة نظر الطلاب، فقد بلغ الوزن النسبي لمتوسط تقدير إستجابات الطلاب (٨٠.٩٤). وتشير هذه النتيجة الى أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون الحد الأدنى من الكفايات التقويمية للمستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%. وبدراسة الفقرات التي تضمنتها الكفاية التدريسية كما يوضحها الملحق (١)، من خلال المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لكل معيار من معايير الكفاية التدريسية من وجهة نظر الطلاب حول مدى إمتلاك أساتذتهم لهذه المعايير، حيث يلاحظ من خلال الملحق (١) أن هناك معايير كانت تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع ٨٠%، تمثلت بالتخطيط الجيد للمحاضرة وعرض المادة العلمية بلغة واضحة وبشكل منتظم ومترابط، وإستخدام أساليب تدريسية تشجع الطالب على الإستمرار في التعلم

والتنويع في الأنشطة. وبالمقابل هناك بعض المعايير كانت دون المستوى الإتقاني المتوقع بثلاث درجات تمثلت بالتشجيع على الإبتكار والتحديث وتشجيع الطلاب وحفزهم على المشاركة وإبداء وجهات النظر.

ويمكن أن يرجع السبب وراء امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية إلى التخطيط الجيد وعرض المادة العلمية بلغة واضحة ومنظمة ومترابطة وبطرق وأساليب تدريسية مناسبة، واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في شرح المادة العلمية، واستثمار الوقت بشكل مناسب، والتنويع في الأنشطة المقدمة للطلاب، ربما كان لتطبيق هذه الكفايات الأثر الإيجابي في نفوس الطلاب وبالتالي انعكس ذلك على درجة تقييمهم لأساتذتهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة (Campbel,2005) والتي بينت نتائجها عن وجود أثر إيجابي لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في تنويع طرق التدريس، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الغزيوات (٢٠٠٥)، ودراسة الخثيلة (٢٠٠٠)، ودراسة أحمد وحجة (٢٠١٢) والتي كشفت نتائجهم عن عدم رضا الطلاب عن طرق التدريس التقليدية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وضرورة تطوير الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

نتائج السؤال الثاني:

- **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الكفايات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب تبعا للمسار الأكاديمي (علمي-إنساني)؟**

وللتحقق من النتائج، تم استخدام اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقدير إستجابات الطلاب تبعاً للمسار الأكاديمي حول مدى تطبيق أعضاء هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للكفايات المهنية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
نتائج اختبار " ت ": لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات الطلاب بجامعة الملك سعود.

المجال	المسار الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الكفايات الإنسانية	علمي	٣٠٠	٤٥.٧٣٧	٩.٩٢٨	٢.٩٤٣-	٠.٠٠٣ *
	إنساني	٢٠٠	٤٧.٩٧٥	٥.٠٥٨		
الكفايات التدريسية	علمي	٣٠٠	٥٥.٦٥٣	١٢.٦٦٣	٢.٤٩٥-	٠.٠١٣ *
	إنساني	٢٠٠	٥٨.١٦٥	٧.٩٦		
الكفايات التقويمية	علمي	٣٠٠	٤٥.٤٦٧	٩.٦٨٥	١.٤٧٢-	٠.١٤٢
	إنساني	٢٠٠	٤٦.٦٠٥	٦.٢١٥		
الدرجة الكلية	علمي	٣٠٠	١٤٦.٨٥٧	٣٠.٥٦٩	٢.٤٧-	٠.٠١٤ *
	إنساني	٢٠٠	١٥٢.٧٤٥	١٧.٤٠٨		
*: ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ت(٤٩٨، ٠.٠٥) =١.٩٦٥						

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لإستجابات طلاب المسار الأكاديمي العلمي على الاستبانة ككل يساوي (١٤٦.٨٥٧) والمتوسط الحسابي للمسار الأكاديمي الإنساني يساوي (١٥٢.٧٤٥) وكانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (-٢.٤٧٠) وهي دالة عند ٠.٠٥، وهذا يعني أنه يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة لمدى إمتلاك عضو هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للكفايات المهنية تبعاً لمتغير المسار الأكاديمي (علمي-إنساني).

ويتضح من الجدول أن قيمة "ت" لمجالي الاستبانة الكفايات الانسانية والكفايات التدريسية دالة عند ٠.٠٥، وهذا يعني أنه يوجد اختلاف بين متوسط استجابات الطلبة لمدى إمتلاك عضو هيئة تدريس الرياضيات للكفايات المهنية تبعا لمتغير المسار الأكاديمي (علمي-إنساني).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس في إمتلاك الكفايات الانسانية تبعاً للمسار الأكاديمي ولصالح المسار الإنساني. ويمكن أن يعزى السبب وراء ذلك إلى أن طلاب المسار الإنساني ذوي خلفية رياضية ضعيفة، ولديهم اتجاهات سلبية ايضا نحو الرياضيات، وفي ضوء ما لمسوه

من أساتذتهم من تفهمهم لمشكلاتهم، والتعامل معهم وفق ضوابط وانظمة عادلة داخل المحاضرة، واحترام وجهات نظرهم، ربما كان له الأثر النفسي وانعكاسه على استجاباتهم في تقدير مدى إمتلاك اساتذتهم لهذه الكفايات الإنسانية.ويمكن أن يرجع السبب أيضا إلى ضوابط التخصيص لدى طلاب السنة التحضيرية ، حيث أن طلاب الكليات الإنسانية يتم تخصيصهم من خلال التنافس على شروط الكلية التي ينوي التخصص بها لإكمال مساره الجامعي وبناءً على المعدل التراكمي في السنة التحضيرية، أما طلاب الكليات العلمية والهندسية فيتم تخصيصهم وفق نسبة ٢٥% لكل من الاختبار التحصيلي، واختبار القدرات، مضافا اليه المعدل التراكمي مضروبا في ٥، مضافا اليها مجموع نقاط مقرري الرياضيات (ريض ١٤٠، وريض ١٥٠)، وفي ضوء حرص أعضاء هيئة التدريس على تحقيق العدالة بين الطلاب في الحصول على الدرجة الحقيقية، لأن التنافس بين طلاب الكليات العلمية والهندسية على الجزء من الدرجة في دخول كلية ما. وبالتالي يمكن أن يكون بعض الطلاب الذين حصلوا على درجة غير راضين هم عنها في مقرر ١٤٠ ريض في الفصل الدراسي الأول، قد تشكلت لديهم اتجاهات سلبية انعكست على تقييمهم لأساتذتهم.

وتشير النتائج ايضا إلى وجود اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس في إمتلاك الكفايات التدريسية تبعا للمسار الأكاديمي ولصالح المسار الإنساني. ويمكن أن يرجع السبب في ذلك الى اسلوب التدريس، الذي يستخدمه أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في السنة التحضيرية، ووالذي يتضمن تنويعا في الأنشطة، وتقديمها بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتفعيل دور الطلاب أثناء المحاضرة، بالاضافة إلى استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، كان له أثر نفسي على طلاب المسار الإنساني أكثر من طلاب المسار العلمي.

وكذلك يتضح أن قيمة "ت" للمجال الثالث (الكفايات التقويمية) غير دالة عند ٠.٠٥.ويرجع الباحث ذلك الى ما يتبعه القسم من إجراءات تنظيمية واضحة لجميع الطلاب، ممثلة في تحري الدقة والعدل خلال تصحيح أوراق الاختبارات، وإعلان النتائج في الوقت المناسب، ومناقشة الحلول النموذجية مع الطلاب، بالاضافة إلى السماح للطلاب بمراجعة النتائج مع عضو هيئة التدريس وتقديم التغذية الراجعة، بالاضافة إلى أن الطالب على معرفة بأن

الاختبارات النصفية والنهائية لا يضعها مدرسه، وإنما تضعها لجنة من قسم الرياضيات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الحكمي (٢٠٠٤)، والتي أظهرت نتائجها عن وجود فروق بين طلاب الكليات العلمية، والكليات النظرية في درجات تفضيل الكفاءات المهنية المتطلبة لدى الأستاذ الجامعي.وتتفق أيضا مع ما توصلت له دراسة (Wong & Fitzsimmons, 2008) والتي بينت أن تقويم الأداء الكلي لعضو هيئة التدريس يتأثر بكفايتي التنمية الشخصية (الإنسانية)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Simon,2003) التي بينت عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أداة الدراسة. وتختلف النتائج لهذه الدراسة ايضا مع ما توصلت اليه دراسة أحمد وحجة (٢٠١٢) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة بين أعضاء التدريس في الجامعة في الكفايات التدريسية تبعا لكلياتهم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يقترح الباحث الأتي:

- متابعة أنشطة النمو المهني من خلال التقويم المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس.
- اجراء دراسة لمعرفة أهم العوامل المؤثرة في تقويم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي.
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى طالبات السنة التحضيرية.
- اجراء دراسة تقويمية للكفايات المهنية لدى عضو هيئة تدريس الرياضيات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وجامعات أخرى مطبقة لنظام السنة التحضيرية.

المراجع العربية والأجنبية:

- ابو الرب، عماد & قدادة، عيسى (٢٠٠٨). تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***، ١(١)، ص ٦٩-١٠٧. الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر.
- احمد، صلاح؛ حجة، عبد الرحمن (٢٠١٢). تقويم الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا من وجهة نظر طلابهم. ***مجلة جامعة كسلا، العدد الأول***، ص ٦٥-٨٢. جامعة كسلا – السودان.
- أشوين، بول. (٢٠٠٧). **تغيير التعليم العالي-تطور التدريس والتعليم**. (ترجمة: أحمد المغربي). دار النشر والتوزيع-القاهرة-مصر.
- الحدابي، داود؛ خان، خالد (٢٠٠٨). تقويم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في ضوء بعض الكفايات التدريسية. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***، ١(٢)، ص ٦٣-٧٤.
- الحكمي،إبراهيم. (٢٠٠٤). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة رسالة الخليج العربي***، ٢٤(٦٠)، ص ١٣ – ٥٦.
- الخثيلة، هند ماجد. (٢٠٠٠). المهارات الفعلية والمثالية كما ترها الطالبة في جامعة الملك سعود. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية**، المجلد الثاني عشر العدد الثاني، ص 107-123.
- عبابنه، صالح (٢٠١١). تقييم جودة الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الأداب في جامعة مصراته - ليبيا. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***، ٤(٨)، ص ١-٢٤.
- العضاضي، سعيد (٢٠١٢). معوقات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***، ٥(٩)، ص ٦٦-٩٩.الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر.
- عيسى، حازم &الناقة، صالح (٢٠٠٦). تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة السلمية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة – ***المؤتمر التربوي الثاني "دور التعليم العالي في التنمية الشاملة." كلية التربية – الجامعة الإسلامية.***
- الغامدي، وفاء(٢٠٠٨). **تقييم عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى وجامعة ولاية فلوريدا الأمريكية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- السبع، سعاد؛ حسان، أحمد؛ عبده، سماح (٢٠١٠). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي***، **٣**(٥)، ص ٩٦-١٣٠.
- عبد المقصود، محمد السعيد. (١٩٩٧). مراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة وهياكلها التنظيمية بالبلاد العربية. دراسة ***جدوى وإمكانية تطوير برامج وأساليب التدريب أثناء الخدمة بالبلاد العربية. إدارة التربية***، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

1. Batool, Z and Qureshi, R.H. (2007) .***Quality Assurance Manual for Higher Education in Pakistan***, Higher Education Commission, Pakistan.
2. Campbell, J. (2005***). Evaluating teacher performance in higher education: The value of student ratings***. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Central Florida, **UMI** number AAT: 3188108.
3. McConney, A, & Robert, A, (988). Assessing student teachers assessment**. Journal of Teacher Education, V.49 (2), 140-150.**
4. Orata, Pedrot, (1999).Theproblem professor of education. ***The Journal of Higher Education***, 70(5), pp 589-598.
5. Ory, J. C. (2001). Faculty thoughts and concerns about student ratings. In K.G. Lewis (Ed.), Techniques and strategies for interpreting student evaluations.***New Directions for Teaching and Learning***, *No. 87*, (pp. 3-15). San Francisco: Jossey Bass.
6. Riggs, H. (1984), Teacher evaluation and deficiencies in teacher need Fulfillment**. Dissertation Abstract International** .**45**(8), 2343A.
7. Simon, C. (2003): An Alternative Method to Measure MIS Faculty Teaching Performance,The ***International Journal of Educational Management***, 17(5), pp195-199.
8. Wong, M. & Fitzsimmons, J., (2008) Factors affecting professor facilitator and course evaluations in an online graduate program, U21Global, Singapore. http://www.ascilite.org/conferences/melbourne08/procs/wong.pdf